[344] جبلا، وهذا كائن بعد أيام. ولك عندي دلالة أخرى: إنك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص. قال محمد بن الفضل: فوا لقد نزل ذلك كله بابن هذاب، فقيل له: أصدق الرضا أم كذب ؟ قال: لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكني كنت أتجلد. ثم إن الرضا عليه السلام إلتفت إلى الجاثليق فقال: هل دل الانجيل على نبوة محمد صلى ا عليه واله ؟ قال: لو دل الانجيل على ذلك ما جحدناه. فقال عليه السلام: أخبرني عن السكتة (1) التي لكم في السفر الثالث. فقال الجاثليق: اسم من أسماء ا تعالى لا يجوز لنا أن نظهره. قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك (2) أنه اسم محمد وذكره، وأقر (3) عيسى به، وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد أتقر به ولا تنكره ؟ قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فاني لا أرد الانجيل ولا أجحده. قال الرضا عليه السلام: فخذ علي السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد، وبشارة عيسى بمحمد. قال الجاثليق: هات ! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر - الثالث من الانجيل - حتى بلغ ذكر محمد صلى ا عليه واله، فقال: يا جاثليق من هذا النبي الموصوف ؟ قال الجاثليق: صفه ؟ قال: لا أصفه إلا بما وصفه ا: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم (4) والاغلال التي كانت عليهم يهدي إلى الطريق الاقصد (5) والمنهاج الاعدل، والصراط الاقوم.

_____ (1) " السكينة " ط. (2) قرره بالامر: جعله يعترف به. يقال: قررت عنده الخبر أي حققته له. (3) " اقرار " م. (4) الاصر: الثقل، الذنب. (5) " الافضل " ه، ط. _____